**بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ**

**- تفسير؛ سورة "الأنفال" الآيات: /67-71/**

**- نونية ابن القيم: فصل في كسر الطاغوت الذي نفوا به صفات ذي الملكوت.**

**- فتاوى**

**.............................................**

**(تفسير الشيخ البراك)**

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى** **حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (67) لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (68) فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (69) يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (70) وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [الأنفال:67-71].**

**الشيخ:** انتهت غزوة بدر بقتل سبعين من الكفار من صناديد المشركين وأسر سبعين فعتَب الله على المسلمين أن أسروا قبل أن يثخنوا في العدو وينهكوهم قتلا وتشريدا كما قال في السورة الأخرى: {فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ} [محمد:4] يعني لا تأسروا حتى تُثخنوا العدو وتضعفوه وتكسروه كسرة لا يفكر في الرجعة بعدها ولهذا قال الله تعالى هنا: {مَاكَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى} هذا لا ينبغي لا ينبغي لنبي أن يكون له أسرى {حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ}.

{تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا} وهو الفداء فداء الأسرى وأخذ عوض لإطلاق سراحهم{واللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ} وهو إذلال أعدائه {وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} ولكن الله غفر لنبيه وللمؤمنين أخذ الأسر وأخذ الفداء منهم، كل هذا لا يريده الله يريد الإثخان للعدو {تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ}.

ثم قال: {لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} لولا أنه سبق في الكتاب الأول -أُمِّ الكتاب اللوح المحفوظ- لولا أنه سبق في الكتاب أن يُحِل لكم الغنائم ويغفر لكم {لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} لكنه قد سبق في الكتاب الأول أن الله تعالى لا يؤاخذكم ولا يعاقبكم وأن يُحل لكم الغنائم.

قال تعالى: {فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} فأحل الله للمسلمين الغنائم وأحل لهم ما أخذوه من الفداء من الأسرى وغفر لهم.

ثم قال تعالى: {يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى} يعني أيها النبي قل للأسرى من المشركين الذين عندكم {إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ} يعني إن تكن من قلوبكم نية طيبة وأنكم تريدون الإسلام ولا تنوون الحرب والعداء لله ولرسوله وللمؤمنين {يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ} من الفداء ويخلف عليكم {يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}.

ثم قال تعالى: {وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ}إن كانوا ينوون خيانة الرسول والقيام بالحرب {فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ}قد خانوا الله من قبلبالكفر والشرك والمحاربة {فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ} أمكن منهم حتى وقعوا أسرى في أيدي المسلمين فإن كانوا يريدون الخيانة فسيمْكِن الله منهم ويحول بينهم وبين ما يريدون فقد {أَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}.

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال الإمام البغوي -رحمه الله تعالى-:** **وقوله تعالى: {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى} قرأ أبو جعفر وأهل البصرة: تكون بالتاء.**

**الشيخ:** ما كان لنبي أن تكون له وقراءتنا أن يكون بالياء والقراءة الأخرى بالتاء، والأسرى جمع تكسير يُذكَّر ويُؤنث كما تقول: قامت الرجال وقامَ الرجال وتقول: جاء الأسرى وجاءت الأسرى يُذكَّر ويُؤنث.

**القارئ: والباقون بالياء وقرأ أبو جعفر: أسارى، والآخرون: أسرى.**

**وروى الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر وجيء بالأسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما تقولونَ في هؤلاء)؟ فقال أبو بكر: يا رسول الله قومك وأهلك فاستبْقهم**

**الشيخ:** يعني من قريش معظمهم أو كلهم من قريش هؤلاء الأسرى.

**القارئ: واستأن بهم لعل الله أن يتوب عليهم وخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار، وقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله كذبوك وأخرجوك قدمهم نضرب أعناقهم**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر فرقٌ بين أبي بكر وعمر، أبو بكر أقرب إلى الرحمة واللطف والرفق وعمر عنده شدة وغضب لله وكل على خير وكلهم على خير رضي الله عنهم.

**القارئ: مكِّن عليا من عقيل فيضرب عنقه ومكني من فلان -نسيب لعمر- فأضرب عنقه فإن هؤلاء أئمة الكفر، وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فأدخلهم فيه ثم أضرم عليهم نارا فقال له العباس: قطعت رحمك. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبهم ثم دخل فقال ناس: يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس: يأخذ بقول عمر وقال ناس: يأخذ بقول ابن رواحة ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُلَيِّنُ قُلُوبَ رِجَالٍ حَتَّى تَكُونَ أَلْيَنَ مِنَ اللَّبَنِ، وَيُشَدِّدُ قُلُوبَ رِجَالٍ حَتَّى تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَثَلُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: {فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [إبراهيم:36].**

**الشيخ:** إبراهيم رحيم -عليه السلام- بخلاف نوح فكان تغلب عليه الشدة ولهذا قال نوح: {رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (26) إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ} [نوح:26،27] فمثل الرسول أبا بكر بإبراهيم وعمر بنوح وموسى.

**القارئ: ومثَلُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَثَلُ عِيسَى حَيْثُ قَالَ: {إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [المائدة:118].**

**الشيخ:** مثَّله باثنين بإبراهيم وبعيسى.

**القارئ: وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا عُمَرُ مَثَلُ نُوحٍ حَيْثُ قَالَ: {رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا} [نوح:26] وَمَثَلُ مُوسَى قَالَ: {رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ} [يونس:88]) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَنْتُمُ الْيَوْمَ عَالَةٌ فَلَا يُفْلِتَنَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبِ عُنُقٍ).**

**الشيخ:** يقول: (أنتم عالَة) يعني فقراء في حاجة في حاجة إلى ما تأخذون منهم فدية أنتم اليوم عالة فلا يفلت واحد منهم إما بضرب عنقه أو يفدي نفسه بمال.

**القارئ: قال عبد الله ابن مسعود: إلا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيتني في يوم أخوَف من أن تقع عليَّ الحجارة من السماء من ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِلَّا سُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ).**

**الشيخ:** يعني خاف من تسرّعه وقوله: يا رسول الله إلا ابن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام فخاف من هذه الكلمة -رضي الله عنه-.

**القارئ: قال ابن عباس: قال عمر بن الخطاب فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر قاعديْن يبكيان قلتُ: يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما؟**

**فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ، لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُهُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ) لشجرة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله تعالى: {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ} {لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (68) فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا}[الأنفال:68،69] فأحل الله الغنيمة لهم بقوله: {لَهُ أَسْرَى} جمع أسير مثل قتلى وقتيل.**

**قوله: {حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ} أي: يبالغ في قتال المشركين وأسرهم {تُرِيدُونَ} أيها المؤمنون {عَرَضَ الدُّنْيَا} بأخذكم الفداء {وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ} يريد لكم ثواب الآخرة بقهركم المشركين ونصر دين الله عز وجل {وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}.**

**وكان الفداء لكل أسير أربعين أوقية والأوقية أربعون درهما.**

**قال ابن عباس رضي الله عنهما: كان هذا يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا واشتد سلطانهم أنزل الله في الأسارى {فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً} [محمد:4] فجعل الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في أمر الأسارى بالخيار إن شاؤوا قتلوهم وإن شاؤوا استبعدوهم وإن شاؤوا فادوهم وإن شاؤوا أعتقوهم.**

**قوله تعالى:** **{لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ} قال ابن عباس: كانت الغنائم حراما على الأنبياء والأمم فكانوا إذا أصابوا شيئا من الغنائم جعلوه للقربان فكانت تنزل نار من السماء فتأكله فلما كان يوم بدر أسرع المؤمنون في الغنائم وأخذوا الفداء فأنزل الله عز وجل: {لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ} يعني لولا قضاء من الله سبق في اللوح المحفوظ بأن يُحِل لكم الغنائم.**

**وقال الحسن ومجاهد وسعيد بن جبير: لولا كتاب من الله سبق أنه لا يُعذِّب أحدا ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم.**

**وقال ابن جريج: لولا كتاب من الله سبق أنه لا يُضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وأنه لا يأخذ قوما فعلوا أشياء بجهالة {لَمَسَّكُمْ} لنا لكم وأصابكم {فِيمَا أَخَذْتُمْ} من الفداء قبل أن تؤمروا به {عَذَابٌ عَظِيمٌ} قال ابن إسحاق: لم يكن من المؤمنين أحد ممن حضر إلا حب الغنائم إلا عمر بن الخطاب فإنه أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الأسرى، وسعد بن معاذ قال: يا رسول الله كان الإثخان في القتل أحب إلي من استبقاء الرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَوْ نَزَلَ عَذَابٌ مِنَ السَّمَاءِ مَا نَجَا مِنْهُ غَيْرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ).**

**فقال الله تعالى: {فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} روي أنه لما نزلت الآية الأولى كف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أيديهم عما أخذوا من الفداء فنزل: {فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ} الآية. ورُوينا عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي).**

**أخبرنا حسان بن سعيد المنيعي قال انبأنا أبو طاهر الزيادي قال أنبأنا محمد بن الحسين القطان قال حدثنا أحمد بن يوسف السلمي قال حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن همام قال حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله: (لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ مِنْ قَبْلِنَا، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَطَيَّبَهَا لَنَا). قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى} قرأ أبو عمرو وأبو جعفر: من الأسارى بالألف والباقون بلا ألف.**

**نزلتْ في العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكأن أُسر يوم بدر وكان أحد العشرة الذين ضمنوا طعام أهل بدر وكان يوم بدر نوبته وكان خرج بعشرين أوقية من الذهب ليطعم بها الناس فأراد أن يطعِم ذلك اليوم فاقتتلوا وبقيت العشرون أوقية معه فأُخذت منه في الحرب فكلم النبي صلى الله عليه وسلم أن يحتسب العشرين أوقية من فدائه فأبى وقال: (أما شيءٌ خرجتَ تستعينَ بِهِ عليْنا فَلا أتركُهُ لكَ) وكلف فداء ابني أخيه عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث، فقال العباس: يا محمد تركتني أتكفَّف قريشا ما بقيت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فَأَيْنَ الذَّهَبُ الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَى أُمِّ الْفَضْلِ وَقْتَ خُرُوجِكَ مِنْ مَكَّةَ وَقُلْتَ لَهَا: إِنِّي لَا أَدْرِي مَا يُصِيبُنِي فِي وَجْهِي هَذَا، فَإِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ فَهُوَ لَكِ وَلِعَبْدِ اللَّهِ وَلِعُبَيْدِ اللَّهِ وَلِلْفَضْلِ وقثم) يعني بنيه فقال له العباس: وما يدريك؟ قال: (أَخْبَرَنِي بِهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ) قال العباس: أشهد أنك صادق وأن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله ولم يطِّلع عليه أحد إلا الله عز وجل فذلك قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى) الذين أخذتم منهم الفداء {إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا} أي إيمانا {يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ} من الفداء {وَيَغْفِرْ لَكُمْ} ذنوبكم {وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}.**

**قال العباس رضي الله عنه فأبدلني الله عنها عشرين عبدا كلهم تاجر يضرب بمال كثير وأدناهم يضرب بعشرين ألف درهم مكان عشرين أوقية وأعطاني زمزم وما أحب أن لي بها جميع أموال أهل مكة وأنا أنتظر المغفرة من ربي عز وجل.**

**قوله عز وجل: {وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ} يعني الأسارى {فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ} ببدر {وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} قال ابن جريج: أراد بالخيانة الكفر أيْ: إن كفروا بك فقد كفروا بالله من قبل فأمكن منهم المؤمنين ببدر حتى قتلوهم وأسروهم وهذا تهديد لهم إن عادوا إلى قتال المؤمنين ومعاداتهم.**

**(الكافية الشافية)**

**القارئ: الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على الرسول الأمين وآله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين.**

**قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- في نونيته: الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية:**

**فصل في كسر الطاغوت الذي نفوا به صفات ذي الملكوت والجبروت:**

**الشيخ:** يعني اعتمدوا عليه في نفي صفات الله تعالى وهو التجسيم فإنهم كلما قيل لهم: الله موصوف بكذا قالوا هذا يستلزم التجسيم يستلزم أن يكون الله جسما، وهو بهذا الفصل يفنِّد هذه الشبهة.

**القارئ:**

**أهْوِن بذا الطاغوتِ لا عَزَّ اسمه طاغوت ذي التعطيلِ والكفرانِ**

**كمْ من أسيرٍ بل جريحٍ بل قتيـ ـلٍ تحتَ ذا الطاغوتِ في الأزمانِ**

**وترى الجبانَ يكادُ يُخلعُ قلبه من لفظةٍ تبًّا لكلِّ جبانِ**

**الشيخ:** الذي استقر في قلبه نفي الصفات إذا ذُكرت فإنه يفزع منها لأنه قد استقر في قلبه أن ذلك يستلزم التجسيم والتجسيم باطل.

وتقدم من ذكر هذا المعنى وأن لفظ الجسم لم يأت في القرآن لا نفيا ولا إثباتا وعلى ذلك أهل السنة فلا يقول الله جسم ولا يقول الله ليس بجسم لأنه لفظ مبتدع ولأنه لفظ مجمل يحتمل حقا وباطلا.

**القارئ:**

**وترى المُخنَّثَ حينَ يُفزِعُهُ اسْمهُ تبدو عليهِ شمائلُ النِّسْوانِ**

**الشيخ:** أصل المخنّث هو المتشبه بالنساء الذي يصير لا هو ذكر محض ولا هو أنثى بيْنَ بين فابن القيم من باب التشليح والتشويه والتقبيح يسمي الذين تذبذبوا بين التعطيل والإثبات ولفقوا بين الأمرين فأثبتوا ونفوا سماهم مخانيث مخانيث الجهمية، مخانيث الجهمية المعطلة المحضة.

**القارئ:**

**ويظلُّ مَنكوحًا لِكُلِّ مُعطِّلٍ ولكلِّ زنديقٍ أخي كُفْرانِ**

**الشيخ:** تعبيره الأخير تابع لتعبيره بالمخنَّث يعني يصبح مطاوع لكل زنديق ومعطل ينقاد لهم بسبب موافقته لهم في بعض الأمور فمن تشبّه بقوم أطاعهم وذل لهم.

**القارئ:**

**وترى صبيَّ العقْلِ يُفْزِعُهُ اِسْمُهُ كالغولِ حينَ يُقالُ للصِّبيانِ**

**كفرانَ هذا الاسمِ لا سُبحانَهُ أبدًا وَسُبحانَ العظيمِ الشانِ**

**كمْ ذا التَّتَرُّسُ بِالمُحالِ أمَا تَرى قدْ مزَّقتْهُ كَثرةُ السُّهْمَانِ**

**جسمٌ وفَشْرٌ ثمَّ تَجسيمٌ وتفْـــ شيرٌ أمَا تَعْيَوْنَ مِنْ هَذَيانِ**

**أنْتُمْ وضَعْتُمْ ذَلكَ الطَّاغـــ وتَ ثم بِهِ نَفيتُمْ موجبَ القُرآنِ**

**الشيخ:** أنتم الذين أحدثتم القول بأن الله ليس بجسم وأن إثبات الصفات يستلزم التجسيم فبهذه الطريقة نفيتم ما أثبته الله ورسوله من صفاته من صفات الكمال له سبحانه.

**القارئ:**

**وجعلْتموهُ شاهدًا بَلْ حاكِمًا هذا على مَنْ يا أولِي العُدْوانِ**

**أعَلَى كتابِ اللّهِ ثمَّ رسولهِ باللّهِ اسْتحيوا مِنَ الرَّحْمنِ**

**فَقيامهُ بِالزُّورِ مثلُ قضائِهِ بالجُورِ والعدوانِ والبُهتانِ**

**كمْ ذي الجَعاجعُ لَيْسَ شيءٌ تَحتها إلّا الصَّدى كالبومِ في الخِرْبانِ**

**ونظيرُ هذا قولُ مُلحِدكمْ وقَدْ جَحَدَ الصِّفاتِ لفاطرِ الأكوانِ**

**الشيخ:** يعني الملحد الفيلسوف المعطِّل الذي يعتمد في نفي الصفات على نفي التركيب زاعما أن إثبات الصفات يستلزم التركيب فهؤلاء جعلوا عُمدتهم نفي التجسيم وهؤلاء جعلوا عمدتهم نفي التركيب فهؤلاء يقولون إثبات الصفات يستلزم التجسيم وهؤلاء يقولون إثبات الصفات يستلزم التركيب فهؤلاء وهؤلاء كلهم.

**القارئ:**

**لو كانَ موصوفًا لكانَ مركَّبًا فالوصفُ والتركيبُ متحدانِ**

**ذا المَنْجنيقُ وذلكَ الطاغوتُ قَدْ هدمَا دياركُمُ إلى الأركانِ**

**واللّهُ ربِّي قَدْ أعَانَ بِكسرِ ذا وبقطعِ ذا سبحانَ ذي الإحسانِ**

**الشيخ:** يعني أعان على إبطال شبهاتكم كسر الطاغوت التجسيم وقطع المنجنيق فعبّر عن هذه الشبهات بأنها بمثابة السلاح اتخذوها سلاحا يحاربون بها، إثبات الصفات تستلزم التجسيم إثبات الصفات تستلزم التركيب فأعان الله عليهم وأبطل مزاعمهم.

**القارئ:**

**فلئنْ زعمتمْ أنَّ هذا لازمٌ لِمقالِكمْ حقًا لزومَ بيانِ**

**فلنا جواباتٌ ثلاثٌ كلّها معلومةُ الإيضاحِ والتبيانِ**

**منعُ اللزومِ وما بأيديكمْ سوى دعوة مجرّدةٍ عن البرهانِ**

**لا يرتضيها عالمٌ أو عاقلٌ بلْ تلكَ حيلةُ مفلسٍ فتَّانِ**

**فلئِنْ زعمتمْ أن منعَ لزومهِ منكم مكابرةٌ على البطلانِ**

**فجوابُنا الثّاني امتناعُ النَّفيِ في ما تدَّعونَ لزومهِ ببيانِ**

**إذْ كانَ ذلكَ لازمًا للنصِّ والملـْ زومُ حقٌ وهوَ ذو برهانِ**

**الشيخ:** يعنييصور ابن القيم ويعبر عن رد هذه الشبهة ومن طرق ردها منع اللزوم نمنع أن إثبات الصفات يستلزم التجسيم لا لا يستلزم، ثم يقول أيضا على فرض أنه يستلزم إذا كان ما أخبر به الرسول يستلزم هذا فلازم الحق حق قاعدة: لازم الحق حق ولازم الباطل باطل وثبوت الملزوم يستلزم ثبوت اللازم ونفي اللازم يستلزم نفي الملزوم.

**القارئ:**

**والحقُّ لازِمهُ فحقٌّ مثلهُ أنّى يكونُ الشيءُ ذو بُطلانِ**

**وتكونُ ملزوماتهُ حقًا فذا عينُ المحالِ وليسَ في الإمكانِ**

**الشيخ:** ما كان حقا فلازمه حق يمتنع أن يكون الملزوم حقا واللازم باطل لا لازم الحق حق ولازم الباطل باطل.

**القارئ:**

**فتعيَّنَ الإلزامُ حينئذٍ على قولِ الرسولِ ومحكمِ القرآنِ**

**وجعلتُمُ أتباعَهُ ما نستَرا خوفًا من التصريحِ بالكفرانِ**

**واللّهِ ما قُلنا سوى ما قالهُ هذي مقالتُنا بلا نُكرانِ**

**الشيخ:** يعني ما قلنا إلا ما قال الرسول فطعنكم علينا هو طعن على الرسول ما قلنا سوى قوله عليه الصلاة والسلام.

**القارئ:**

**فجَعلْتُمونا جُنةً والقصدُ مَفهـ ومٌ فنحنُ وقايةُ القرآنِ**

**هذا وثالثُ ما نجيبُ بهِ هو اسْتِفسـ اركمْ يا فرقةَ العِرفانِ**

**الشيخ:** حسبك، اقرأ الشيخ محمد الهرّاس اقرأ الشرح.

**القارئ: يقول الشيخ -رحمه الله تعالى-: يريد المؤلف بهذه الأبيات أن يحطم طاغوت الجسم الذي نصبه المعطلة ليصدوا به عن سبيل الحق في إثبات الصفات للّه جل شأنه فيقول: ما أهون وأحقر هذا الطاغوت الذي وضعه أئمة الكفر والتعطيل فهو لا عز اسمه ولا جل شأنه بل هو كعابديه مَهين ذليل ولكنه مع هوانه وضعفه كم خلف في الأزمنة المتعاقبة من جريح وقتيل وتراه إذا ذكر اسمه تطير شعاعا منه نفس الجبان وترى المخنث الضعيف حين يسمع لفظه يولول ويصيح ويأتي بمثل حركات النسوان ثم يرتمي في أحضان المعطلة والزنادقة أهل الكفران وترى الأحمق ضعيف العقل يرتاع حين يُذكر عنده كما يرتاع الأطفال عندما تُحكى لهم قصص الغيلان، ولكننا معشر أهل الحق كفرنا به فلا نسبح بحمده أبدا بل لا نسبح إلا ربنا العظيم الشأن الذي هو أهل لكل سبحان.**

**ثم يقول لعابدي هذا الطاغوت وناصبيه: إلى متى تَترسون بالمحال وأنتم ترون ما صُوِّب إليه من سهام أهل الحق التي مزقت لحمه وتركته ممزع الأشلاء والى متى كلما سمعتم صفة أُثبتت للرحمن من سنة أو قرآن قلتم جسم وتجسيم وتشبيه أما تكلِّون من هذا الكذب والهذيان! فأنتم بأنفسكم الذين نحتُّم هذا الصنم ثم نفيتم به ما يقتضيه القرآن من إثبات الصفات للرحمن وجعلتموه شاهدا على هذا النفي بل حاكما له النفوذ والسلطان ولكن على من يُحكم يا أولي الظلم والعدوان؟ أيُحكم على كتاب اللّه أم على سنة رسوله صلى اللّه عليه وسلم؟ فهلّا استحييتم من الرحيم الرحمن فحاكِمكم هذا لا يقضي إلا بجور وعدوان كما كان قيامه بالزور والبهتان.**

**ثم قال رحمه الله تعالى: فكم تطلقون من هذه الجعاجع التي لا محصول لها بل ليس وراءها إلا أصداء تتردد كما تصفِّر البوم في الخرِبات ومَثَل تشبثكم بطاغوت الجسم قول إخوانكم الملاحدة من المتفلسفة الذين جحدوا صفات الرب كما جحدتموها: لو كان موصوفا لكان مركبا فإن الوصف والتركيب متحدان مفهومان، فهذا المنجنيق الذي نصبوه وسموه التركيب وذلك الطاغوت الذي وضعتموه وسميتموه التجسيم قد اقتلعا دياركم من أساسها حتى صارت خاوية على عروشها واللّه ربنا قد أعاننا على كسر منجنيقكم وقطع طاغوتكم بمنه وكرمه.**

**فنقول لكم: إن زعمتم أن الجسم أو التجسيم لازم للقول بالعلو والفوقية لزوما بينا وهو ما يسميه المناطقة باللازم الذهني وهو الذي يكفي فيه تصور الملزوم للجزم باللزوم قلنا على دعواكم هذه ثلاثة أجوبة كلها في غاية الوضوح والبيان:**

**أولها: أن نمنع هذا اللزوم الذي لا دليل لكم عليه وإنما هو مجرد دعوى لا يقبل عاقل أن يتمسك بها ولكنها بضاعة المفلس الذي يريد أن يموه بها ليفتن بها الناس عن الحق الواضح الصريح.**

**وقال رحمه الله تعالى: إن زعمتم أن منع لزوم الجسمية لإثبات الصفات مكابرة على المحال لأن التلازم واضح بين ثبوتها لشيء وبين كونه جسما إذ لا نرى متصفا بها إلا ما هو جسم.**

**فجوابنا الثاني: أننا نسلم هذه الملازمة ونمنع بطلان اللازم وهو كونه تعالى جسم ما دام ذلك لازما للنص وما دام ملزومه -وهو النص- حقا ثابتا بالبراهين الصحيحة من العقل والنقل فإن لازم الحق لا بد أن يكون حقا مثله إذ من المعروف في المنطق أنه كلما ثبت الملزوم ثبت اللازم فكيف يكون الشيء وهو اللازم باطل مع كون ملزومه حقا؟ هذا غير ممكن بل هو عين المحال فالإلزام الذي أردتموه على الإثبات وهو أنه يقتضي لكون الموصوف بها جسما متوجه على كلام اللّه ورسوله صلى الله عليه وسلم فإنه صريح في الإثبات ولكنكم بدلا من توجيهكم هذا الإلزام إلى النصوص ذاتها توجهتم به إلينا جُبنًا منكم وخشية أن تصرحوا بما تضمرون من الكفر ونحن ما قلنا إلا بما نطقت به النصوص وهذه مقالتنا بين أيديكم ليس فيها إلا إثبات ما أثبته اللّه ورسوله فجعلتم هذه المقالة جُنةً ووقاية لكم من الطعن في النصوص نفسها ولكن قصدكم واضح ومفهوم لكل أحد وهو أن تجعلوا من مقالتنا وقاية تتقون بها الطعن في نفس القرآن ولكن حيلتكم هذه لا تجوز على إنسان.**

**الأسئلة:**

**السؤال1: ما ضابط خروج المرأة من منزلها؟**

**الجواب:** لا تخرج إلا بإذن زوجها ولا تخرج إلا محتشمة ومتباعدة عن مخالطة الرجال.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال2: في قوله صلى الله عليه وسلم:** **(مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ لَمْ يَضرهُ شيءٌ حَتّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلكْ) فهل يصح أن يُؤتى بهذا الذكر إذا سكن أو انتقل إلى بيت جديد؟**

**الجواب:** إي نعم ممكن مناسب (مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا) سواء كان منزلا مستقرا دائما كالبيت أو منزلا من المنازل المؤقتة كمنازل السفر والمحطات والأمكنة التي ينزل بها الناس (مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا) نكِرة تعُمّ.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال3: شخص يصلي ويصوم ويقوم بكل واجباته الدينية وأراد التقدم للزواج بي لكن أبي رفض رفضا تاما، فهل إذا ذهبت وتزوجت به يُعد عند الله خطيئة أو ذنبا؟**

**الجواب:** إذا رفعتِ القضية للمحكمة وحكم لكِ القاضي وأجرى العقد هو أو نقل الولاية إلى غير أبيك فلا إثم عليكِ أما أن تذهبي وتتزوجي بطريقة غير شرعية فهذا خطيئة وخطيئة، فالأمور تُؤتى من أبوابها وفي الحديث: (السُّلْطانُ وَليُّ مَنْ لا وَليَّ لَهُ) وأبوكِ لا ندري بالضبط لماذا يمتنع من تزويجك على هذا الرجل يعني إذا رفعت قضية على المحكمة فسيستدعي أباك ويتحقق من الأسباب التي جعلته يمانع فقد يكون أبوك مصيبا وله وجهة نظر صحيحة وقد يكون مخطئا وإذا كان مخطئا فهو ظالم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال4: هل يجوز مخاطبة الكفار في حال دعوتهم بأخي الكريم أو صديقي الفاضل؟**

**الجواب:** لا لا والله يا فلان قلْ: يا فلان، إذا كان له لقب يا دكتور إذا كان دكتور بلغتهم مهندس قل له يا مهندس.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال5: نحن ستة أشخاص أصدقاء نعمل قرعة فيما بيننا بحيث نكتب أسماءنا في أوراق وكل شخص منا يسحب ورقة وكل شخص يأتي بهدية للشخص الذي حصل على اسمه في الورقة والهدف منها الفرحة وعامل المفاجأة، فهل هذا جائز؟**

**الجواب:** إذا كانت هداياكم متساوية فنعم متساوية القيمة أما إذا كانت متفاوتة فهذا يُخشى أن يفضي بكم إلى الربا لأن هذا يأخذ ما قيمته مئة وهذا يأخذ ما قيمته مئتين أما إذا كانت متساوية ولكن يصبح التفاوت في النوعية فقط النوع يعني هذا يمكن آلة وهذا طعام وهذا كذا يمكن لكن تكون القيمة واحدة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال6: امرأة مطلقة مرّتين ولها أولاد ورفض وليها أن تتزوج حتى لا تكون حضانة الأبناء لآبائهم فهل يجوز لها الزواج دون موافقة الأهل أم لا، علما بأن عمرها يتجاوز الواحد وأربعين سنة؟**

**الجواب:** هذه كالتي سمعتم من قبل ترفع قضيتها للقضاء ويحلها القاضي بعد التحقيق أما أن تتصرف مستقلة لا من قِبل وليها ولا من قبل المحكمة فهذا لا يكون ما يمكن أن تزوّج نفسها.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال7: ما حكم من يعمل في الوساطة العقارية ورأى إعلانا على منزل للبيع -علما أن الإعلان لمكتب عقاري- فذهب يبحث عن مالك المنزل ليأتي له بزبون بشكل مباشر علما أنه ما علم أن المنزل للبيع إلا من خلال اللوحة التي وضعها المكتب، فهل يكون بذلك بخس حق صاحب الإعلان؟**

**الجواب:** نعم لأن هذا هو الذي وكّله المالك، المالك وكّل صاحب المكتب أن يسوق وأن يعرض بيته وعقاره فليس لأحد أن يتدخل ويقوم بدور السمسار لأن هذا فيه عدوان عدوان على صاحب المكتب واللائق بصاحب العقار ألا يقبل من هذا الذي استغل الإعلان وتدخّل في شأن صاحب المكتب لعل صاحب المكتب قام بعرض وإعلان وشرح لزبائن آخرين فهذا يُضيّع عليه جهده ويُضيع عليه حقه.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: شخص جمع بين زوجتين الأولى ابنة عمته والثانية ابنة عمه المطلقة لكن بعد الزواج قاطعته عمته أم الأولى وبناتها وأرسلوا إليهم رسائل السب والدعاء عليهم واتهموا الثانية وأبوها بأنهم سبب لقطيعة الرحم، فهل هذا صحيح؟**

**الجواب:** لا ما هو صحيح للرجل أن يجمع بين بنتي عمه يتزوج بنت عمه محمد ويتزوج بنت عمه خالد مثلا أو بنت عمته وبنت عمه هذا جائز لكن لو لم يفعل كان أوْلى لأنه معروف عند الناس نفس الزواج يعتبرونه -وإن كان حلالا- يعتبرونه مضارة فالرجل الحكيم يراعي الظروف ويراعي زوجته الأولى بوسائل تضمن استقرار الحياة ودوام العِشرة وهؤلاء الذين يرسلون الرسائل يسبون و يسبون مُعتدون.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال9: ما الحكم الشرعي في دفع رسوم الاشتراك في القنوات الرياضية، مع العلم أنها لا تلهيني عن الصلاة؟**

**الجواب:** هذا إنفاق للمال بالباطل إنفاق المال بما لا خير فيه ولا نفع فيه بل إنفاق للمال باللهو الذي يقضي على عمر الإنسان ووقت حياته سبحان الله.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال10: هل من مات بالسُّم يعتبر شهيدا؟**

**الجواب:** إذا كان قد سمّه أجنبي خدعه وأكّله السم أو دس السم في طعام قدمه فهو مظلوم ومن قُتل مظلوما فهو شهيد أما أن يأكل سما هو متعمد فهذا قاتل لنفسه ليس بشهيد هذا -والعياذ بالله- مستوجب لعذاب الله.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال11: هل يجوز النداء على الضالّة في المساجد؟**

**الجواب:** لا لا يجوز إنشاد الضالة في المسجد ينشدها عند باب المسجد برّا [خارجا] ينشد الضالة عند باب المسجد خارج المسجد.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال12: لما كنتُ مراهقا كان أبي يضربني وكنت أمد يدي عليه ليس للضرب بل للدفاع عن النفس أو تحريكه من أمامي ولا أعلم هل قد مددت يدي عليه أم لا، وأنا الآن بعمر ثلاثة وعشرين وقد كبرت وندمت فما النصيحة حيال ذلك؟**

**الجواب:** استغفر الله واستسمح أباك.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال13: عزف كثير من الشباب والفتيات عن الزواج ولم يكن من أولوياتهم في حياتهم تكوين أسرة مستقيمة ولبنة صالحة في المجتمع الإسلامي، فهل من نصيحة؟**

**الجواب:** هذا غلط هذا غلط مخالف لمقصود الإسلام ومقصود الشريعة كيف والرسول عليه الصلاة والسلام أوصى بذلك! (يا معشرَ الشَّبابَ مَنِ اسْتطاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ**)** فهذه نصيحة للرجال والنساء فمن كان عنده الرغبة في النِّكاح وعند القدرة على تحقيقه فإنه ينبغي له أن يبادر فإن ذلك من الدين ومن أسباب استقامة حاله وحياته في أمر دينه ودنياه أما العزوف عن الزواج والإعراض عن الزواج فإنه مخالف لمقصود الشريعة فمن مقاصد الشريعة بناء الأسرة المسلمة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال14: لما بدأت صيام الشهرين المتتابعين وأكملتها وكان لدي أربعة عشر يوما سأقضي بها الأيام التي حِضْت فيها، والمشكلة أن الأيام التي سأقضي فيها سيأتيني الحيض مرة أخرى فتقطع عليَّ التتابع ولا أعلم هل سأقضيها أم أكتفي بقضاء الأيام التي سأكمل بها ستين يوما؟**

**الجواب:** الحيض لا يقطع التتابع من عليها صيام شهرين متتابعين حيضها لا يقطع التتابع غاية الأمر أنها تقضيها فقط وتكمل -مثلا- صامت شهر وحاضت سبعة أيام نقول تواصل بعد الحيضة تواصل حتى تتم ستين يوما أما الحيض فلا يقطع التتابع.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال15: أمي إذا سقط أحد الأطفال وتأثّر -وخاصة وقت الصُّفرة- تأخذ ماءا باردا وترش المكان الذي سقط فيه هذا الطفل وأيضا تنثر الطحين في المكان اعتقادا منها أنها إذا لم تفعل هذا سيضرونه الجن، فما صحة ذلك؟**

**الجواب:** لا هذه خرافة لا أصل لها تقول له: باسم الله تقول له: أعيذك بكلمات الله تقول: بسم الله بسم الله عليك تذكر الله وتسمي واسم الله وذكر الله يطرد الشيطان، بسم الله بسم الله عليك أعيذك بكلمات الله التامة وما أشبه ذلك.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال16: ما حكم قطع تكبيرة الإحرام بسبب نسيان إقامة الصلاة؟**

**الجواب:** منْ كبّر ثم تذكر أنه لم يُقم لا يعيد التكبير ولا يقطع التكبير لا؛ لأن إقامة الصلاة ليست واجبة ما هي بشرط يعني من كبّر ثم تذكر أنه لم يقم فلا يقطع الصلاة من أجل أن يقيم بل يستمر على تكبيره يقرأ الفاتحة وما بعدها.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال17: ما حكم التسويق لرحلات طيران تقدم طائراتها لركابها الخمر؟**

**الجواب:** لا ينبغي الحجز عندهم ينبغي مقاطعتهم لكن لو حجز وركب في طائرتهم فلا يضره {وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى} [الأنعام:164] وِزرهم عليهم الشارب ومن يقدم الخمر لكن من باب إضعاف الباطل وأهله نقول لا تحجز عندهم لا تحجز مع الطائرات التي يُقدم فيها الخمر للركاب.

**القارئ:** هذا كأنه يعمل لهذه الشركة دعايات ويجلب لها زبائن.

**الشيخ:** لا لا يجوز أن يكون سمسارا لها لا يجوز أن يكون سمسارا لهذه الطائرة بل ينبغي أن ينفِّر عنهم وإذا وجد من يريد الحجز عندهم يصرفه عنهم إلى خطوط أخرى خير منها.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال18: زوجي مصاب بمس عاشق من الجن ولا يستطيع التحصين والقراءة وينفِر مني ومن أمه حتى أنه يسكن خارج منزله ولا يسمح لأحد بمعرفة مكانه، فأرجو إفادتي في الأمر وكيف أستطيع مساعدته؟**

**الجواب:** الله المستعان هذا ما فيه إلا إذا كان هناك بعض الرّاقين المتمرّسين الجيدين الذين يُعرفون بالقراءة على الجن ومعالجتهم فالاستعانة بهم طيبة، أما أنتِ فلا تستطيعين شيئا ما دام ما ذكرت لا تستطيعين أن تفعلي شيئا معه ما فيه إلا البحث عن شخص مُجرَّب ومعروف بالاستقامة ومعروف بالمقدرة على معالجة مثل هؤلاء نسأل الله أن يهلك عدوه هذا الشيطان أو الشيطانة عدو نسأل الله أن يهلك هذا العدو وأن يُبطل كيده وأن يكتب العافية لعبده المسلم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال19: في قوله تعالى في سورة المؤمنون: {الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [المؤمنون:11] هل المقصود في هذه الآية الفردوس الأعلى من الجنة؟**

**الجواب:** نعم هي الفردوس هي الفردوس.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال20: دائما أجاهد نفسي في تحسين علاقتي مع ربي وأنا متذبذبة وبدأ اليأس يتسلسل لقلبي من أمر الاستقامة، فكيف أحسن ظني بربي وأزيد يقيني وأستقيم على صراطه المستقيم؟**

**الجواب:** عليكِ بالدعاء والبُعد عن الأسباب التي تشوش عليك من هذه الوسائل الملهية التي تُدخل على قلب الإنسان أفكار ويتذكر بها أشياء تُشغل باله فافعلي الأمرين: الدعاء والتوجه إلى الله اللهم أصلح قلبي اللهم ثبتني اللهم اصرف عني كيد الشيطان واتركي كذلك الوسائل من مشاهدة المقاطع أو المواقع التي تُسبِّب مشاهدتها الوقوع في بعض المآثم أو تجرّ عليك بعض الشبهات أو تغري ببعض الشهوات فقاطعيها والله يصرف عن عبده إذا علم صدقه {إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا} [الأنفال:70] مَنْ صلحت نيته وصدق في عزيمته أعانه الله ووفقه وعصمه.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال21: أنا متزوج وعندي ثلاثة أبناء ومستأجر لمنزل ولأن الزوجة لم تتقبّل الوضع مما أدى إلى خلافات دائمة عمدتْ إلى هجر فراش الزوجية فكيف أتعامل معها؟**

**الجواب:** خوِّفْها بالله عِظها قل لها: اتقِ الله يا فلانة هذا حقي واجب عليك اتق الله يا مسلمة اتق الله، فإنه يجب عليها أن تستجيب لفراشه وإذا امتنعت من غير عذر فهي آثمة وعاصية، وادع الله أن يصلحها قل: اللهم أصلح أهلي ادع ربك فالله هو المصرِّف لقلوب العباد وهو الذييؤلف بين القلوب ادع ربك قل: اللهم أصلح أهلي اللهم أصلح زوجتي.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال22: هل أداء العمرة يبطل السحر؟**

**الجواب:** لا ما نعلم ما نعلم، الدعاء الدعاء الدعاء ادع ربك أن الله يبطل ما ابتُليت به من سحر وغيره.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال23: أنا عمري أربعة عشر سنة ورأيتُ أخي وله من العمر ثلاث وعشرون سنة يشاهد الأفلام الإباحية ويكلِّم بنتا فكيف أتعامل معه؟ هل أخبر والدي أم أستر عليه أو كيف أفعل؟**

**الجواب:** قل له حرام عليك يا أخي قل له حرام يا أخي وأنت رجل كبير متعلِّم وتعرف أن مثل هذا حرام اتق الله يا أخي جزاك الله خيرا وعافاك من هذا الشر وهذه الفتنة، نصيحة نصيحة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال24: ما كيفية الصلاة جمعا وقصرا هل من بداية وقت الفرض الأول أم الآخر؟**

**الجواب:** الجمع نوعان: جمع تقديم وجمع تأخير فإذا جمعتَ جمع تقديم تصلي مثلا الظهر ثم تصلي بعدها العصر في وقت الظهر والجمع له أسباب -وكذلك المغرب- والجمع له أسباب: السفر والمرض والمطر فإذا وُجد السبب سبب الجمع فإنك تجمع جمع تقديم أو جمع تأخير**.**

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال25: كنتُ أدعو بدعاء يا رب لا تحوجني لأحد غيرك والآن أنا أعاني من الوحدة منذ سنوات فكيف أدعو الله في أن يغير من حالي؟**

**الجواب:** ادع الله قل: اللهم غيِّر حالي إلى خير اللهم غيِّر حالي إلى خير إلى سعادة إلى أُنس إلى طاعة غيِّر حالي إلى ما تحب ادع الله بمثل هذه الكلمات.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال26: في مسألة الجمع هل يلزم أن يجِدَّ به المسير أم فقط السفر؟**

**الجواب:** السفر ما دمت مسافر فلك القصر وإذا كنت سائرا فيجوز لك الجمع أما إذا كنت نازلا فلا تجمع إذا كنت نازلا ستقيم يوم يومين فلا تجمع لكن لك أن تقصر وإذا كنت عزمت الإقامة في هذه المحطة وفي هذا البلد أكثر من أربعة أيام فأتمَّ الصلاة من أول وقت ما دمت تعلم أنك لن تفارق هذا المكان ولن ترحل إلا بعد أربعة أيام فأتم الصلاة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال27: إمام نسي الوضوء وتذكر وقت الصلاة ولم يجد من يخلفه لأن المأمومين عوام لن يتقدم منهم أحد، فماذا يفعل؟**

**الجواب:** الحمد لله يقول انتظروا فإن ذهب وتوضأ وهم باقون على هيئتهم كبّر وأتم الصلاة واستأنف بالنسبة له يستأنف من أول الصلاة ثم هو إذا قام مثلا وقد أتموا صلاتهم فإنهم ينتظرونه حتى يسلم أو يسلموا إما أن يسلموا لأنه قد تمت صلاتهم أو ينتظرونه وهو أولى حتى يتم صلاته ثم يسلموا ويسلم بهم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ